الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الرئيس الأسد في مقابلة مع التلفزيون الإيراني: سورية بَنَت سياستها على البوصلة الوطنية والشعبية.. لانقبل بأي نموذج للحل يأتي من الخارج بغض النظر عن المضمون ولاأحد يعرف الحل كما نعرفه كسوريين

سانا - الثورة
الصفحة الاولى
السبت 30-6-2012
أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن الحالتين الوطنية والاخلاقية المرتبطتين ببعضهما لدى أغلبية الشعب السوري هما اللتان واجهتا بالدرجة الاولى ما تتعرض له سورية من ضغوطات من أكبر الدول في هذا العالم ومن دول اقليمية كثيرة، والحالتان الوطنية والاخلاقية تصدتا لعروض المغريات الكثيرة بالاموال وغيرها.

لا يمكن فصل الجيش عن الشعب

وأوضح الرئيس الأسد في مقابلة مع القناة الرابعة في التلفزيون الايراني بثتها يوم أمس الأول أن الشعب السوري هو صاحب الدور الاول في الحفاظ على سورية الدولة لان دور مؤسسات الدولة والجيش لا يمكن فصله عن الشعب ولو كان موقف الشعب مغايرا لما كان بامكان الدولة أن تقف في وجهه وهذا الشيء تم التعبير عنه في المسيرات المختلفة التي كانت تنزل عفويا بأوقات مختلفة بالملايين الى الشارع.

الوضع الداخلي المتين هو الحاجز الحقيقي

الذي يمنع نجاح أي تدخل خارجي

وشدد الرئيس الأسد على أن الوضع الداخلي المتين هو الحاجز الحقيقي الذي يمنع نجاح أي تدخل خارجي سواء عبر ضخ الاموال أو ارسال السلاح وانه لا يمكن فصل الوضع الداخلي عن الخارجي ولا يمكن تحديد نسبة مئوية لدور أي منهما في الازمة.

خطة أنان جيدة

وسورية وافقت عليها عن قناعة

وحول خطة أنان اعتبر الرئيس الأسد ان هذه الخطة جيدة وما زالت صالحة الآن وللمستقبل.. وسورية وافقت عليها عن قناعة وخاصة البند المتعلق بايقاف العنف والذي يعني بالنسبة لها توقف المجموعات الارهابية عن القيام بأعمال اجرامية وتوقف الدول التي تدعمها عن ارسال السلاح والاموال.

الدول الغربية والاقليمية لها مصلحة

في فشل خطة أنان كي تتهم سورية بذلك

وأشار الرئيس الأسد الى أن الدول الغربية والاقليمية التي تدعي دعم هذه الخطة هي التي تستخدم هذا العنوان بشكل زائف وغير صحيح لان لها مصلحة في فشلها كي تتهم سورية بذلك وتذهب الى مجلس الامن من أجل اتخاذ قرارات ضدها.

واوضح الرئيس الأسد ان البعض لا يكتفي بقرار مجلس الامن بل يريد هجوما عسكريا كما حصل على ليبيا ولكن يبدو أن محاولتهم حتى هذه اللحظة باءت بالفشل مضيفا انه لا يوجد لدينا أي معلومات عن خطط محددة بل هناك مساع من قبل بعض الدول لدفع الموضوع باتجاه العمل العسكري ولكن القليل من العقل لديهم سيمنعهم من الاتجاه الى العمل العسكري لان المنطقة بما تشكله من اهمية جيوسياسية وتركيبتها الاجتماعية هي خط التقاء الزلزال واذا تم التلاعب بهذا الخط فسينتقل الزلزال باتجاهات مختلفة وبعيدة ولذلك فان هذا الموضوع أكبر بكثير من حسابات البعض.

الشرق الأوسط الجديد بمضمونه الذي

تريده شعوب المنطقة هو شرق أوسط مقاوم

ولفت الرئيس الأسد الى أن التحليل الصحيح لما يجري في المنطقة هو ان هناك صراعا بين مشروعين الاول مشروع المقاومة الرافض للهيمنة والثاني مشروع الشرق الاوسط الكبير وهذا الصراع ليس جديدا وهو قديم قدم الاستعمار ولكن بشكله الاخير سمي هذا المشروع الاستعماري الشرق الاوسط الجديد.

واوضح الرئيس الأسد ان الشرق الاوسط الجديد بمضمونه الذي تريده شعوب المنطقة هو شرق أوسط مقاوم لكل المشاريع التي تأتي من الخارج ولكل الاملاءات وكل الاحتلالات ومقاوم للهيمنة وهو مشروع ينطلق من الشعوب في المنطقة ومن مصالح الشعوب.

واضاف الرئيس الأسد: أعتقد أن هذا الصراع سيستمر ولكن نحن كدول وكشعوب في هذه المنطقة لن نسمح لاي مشروع آخر أن يمر في هذه المنطقة ان لم يكن مشروعا يعبر عن مصالحنا.

سورية تدفع ثمن مواقفها السياسية ودعمها للمقاومة

وأكد الرئيس الأسد أن سورية تدفع ثمن مواقفها السياسية في الوقوف مع المقاومة والتمسك بالحقوق العربية والاسلامية كما أن موقعها الجيوسياسي هام وهي كانت دائما عرضة لمحاولات تدخل أو ساحة صراع بين القوى الكبرى عبر التاريخ.

وأوضح الرئيس الأسد أن السيطرة على سورية تعني السيطرة على جزء كبير من القرار السياسي في المنطقة والهجمة التي تتعرض لها اليوم ليست الاولى ففي العام 2005 تعرضت لهجمة مماثلة ولكنها فشلت فتم الانتقال الى أسلوب آخر.

سورية بنت سياستها على البوصلة الوطنية والشعبية

وليس على البوصلة الغربية أو الخارجية

وأكد الرئيس الأسد أن دعم المقاومة في فلسطين والمناطق الاخرى مستمر ما دامت الشعوب لم تتنازل عن هذا الدعم وسورية بالاساس بنت سياستها على البوصلة الوطنية والشعبية وليس على البوصلة الغربية أو الخارجية.

القضية الفلسطينية

جوهر كل القضايا في المنطقة

وشدد الرئيس الأسد على أن القضية الفلسطينية هي جوهر كل القضايا الموجودة في منطقتنا وخاصة المنطقة العربية واذا لم يُحل الموضوع الفلسطيني ولم تُستعد الحقوق فلا يمكن أن تتغير المواقف حتى ولو انتظرنا لاجيال وأجيال ونحن الآن نتحدث عن الجيل الثالث أو الرابع منذ احتلال فلسطين والمواقف لم تتغير ولن تتغير.

الدول الاستعمارية انتقلت

من الاحتلال المباشر إلى أساليب أخرى

وأوضح الرئيس الأسد ان ما يحصل في سورية له جوانب عدة: دولي واقليمي وداخلي وهي التقت مع بعضها لكي تنقل سورية باتجاه أزمة لم تمر بها أو بما يماثلها سابقا والجانب الدولي مرتبط بشكل أساسي بموقف الدول ذات التاريخ الاستعماري والتي لم تغير جوهر سياساتها الاستعمارية بل غيرت الشكل وانتقلت من الاحتلال المباشر الى أساليب فرض الرأي والاملاءات وهي ترفض أن يكون هناك دول لديها استقلالية وتدافع عن مصالحها وتقول لا عندما يكون هناك شيء يخالف قناعاتها أو مبادئها.

وأشار الرئيس الأسد الى أن الجانب الاقليمي مرتبط بالدول الموجودة في المنطقة وذلك له عدة جوانب أيضا فهناك دول محرجة من الموقف السياسي السوري تجاه القضايا المختلفة سواء في فلسطين أو العراق أو لبنان وغيرها وهي رأت في هذه الظروف فرصة لكي تحجم أو تسحق الدور السوري وهناك دول ليس بالضرورة أن تكون ضد الموقف السوري ولكنها تخضع للاملاءات الخارجية وغير قادرة على اتخاذ قرار يعبر عن رؤيتها أو رؤية شعبها.

بعض الدول أعلنت بشكل رسمي أنها

سترسل السلاح والعتاد إلى المجموعات الارهابية

ولفت الرئيس الأسد الى أن بعض الدول أعلنت بشكل رسمي أنها سترسل السلاح والعتاد بشكل أو بآخر الى المجموعات الارهابية وما دامت هذه القوى تحدثت عن نفسها فلماذا نقوم نحن بالحديث عن هذا الموضوع والبحث عن الادلة؟.

وقال الرئيس الأسد: في الجانب الداخلي سورية كأي بلد فيه أشياء ايجابية وأخرى سلبية ولكن أي مشكلات أو تحديات يجب ألا تصل الى مستوى أن يقتل أي سوري سوريا آخر فنحن لدينا مشكلات موجودة كما هو في كثير من دول العالم تتعلق سواء بالفساد أو التوزيع العادل للدخل أو تكافؤ الفرص أو التطوير الاقتصادي أو السياسي ولكن تم استغلال هذه النقاط من أجل تحويل بعض السوريين من الجاهلين أو الذين لا يمتلكون مبادئ الى مرتزقة يعملون ضد بلدهم من أجل الاموال.

القاعدة هي اختراع أميركي

بأموال دول عربية

وأوضح الرئيس الأسد أن من يمارس القتل بحق الشعب السوري مزيج من الخارجين على القانون والمتطرفين الدينيين الذين ليس عددهم كبيراً جداً ولكنهم خطرون والقاعدة أو التنظيمات التي تتبنى فكراً مشابهاً لفكرها وقد اختلفت نسب مشاركة هؤلاء في أعمال القتل منذ بداية الازمة ولكن المتطرفين هم العدد الاكبر اليوم بينهم.

وقال الرئيس الأسد ان هذا المزيج الذي يتلقى الاموال يقوم في توقيتات معينة بناء على الطلب منه بارتكاب المجازر لكي يدعم قراراً معيناً أو صراعاً معيناً موجوداً في مجلس الامن لكي يغير التوازن داخل المجلس وهذا ما تعرضت له المقاومة في لبنان في السنوات الماضية عندما كانت تتم عمليات اغتيال أو جريمة معينة في ليلة صدور قرار معين يمس المقاومة أو يمس الوضع في لبنان.

وأضاف الرئيس الأسد: ان تنظيم القاعدة موجود في سورية وتم القاء القبض على عدد من المنتسبين اليه الذين اعترفوا بالاعمال الاجرامية التي قاموا بها.. والقاعدة هي اختراع أمريكي بأموال دول عربية وهذا الشيء معروف والامريكيون يتبعون سياسة مؤقتة بحسب المصالح المؤقتة فهم كانوا يدعمون القاعدة وكانوا يسمون عناصرها في الثمانينيات على لسان الرئيس السابق رونالد ريغن مقاتلي الحرية وبعد سنوات أصبح اسمهم الارهابيين والآن عاد البعض منهم ليتعاملوا معهم وأصبحوا يقولون ان هناك تطرفا جيدا وتطرفا سيئا أي انهم يقسمون الادوار ويغيرون التسميات والمصطلحات بحسب الحالة التي تمر بها الولايات المتحدة فاذا كانت القاعدة تضرب بلدا لا يعجبها فهي جيدة واذا كانت تضرب المصالح الامريكية أو مصالح حلفائها في منطقة معينة فهي سيئة.

مسؤولية الدولة وفق الدستور هي حماية مواطنيها على كل الاراضي السورية

وأكد الرئيس الأسد أن مسؤولية الدولة وفق الدستور هي حماية مواطنيها على كل الاراضي السورية وعندما تقوم بالقضاء على ارهابي فانها تحمي العشرات وربما المئات أو الآلاف لان الارهابي يستهدف المواطنين من مكان لآخر.

وقال الرئيس الأسد: اننا لم نفرج عن أي شخص تلطخت يداه بدماء السوريين بل أفرجنا عن أشخاص حملوا السلاح نتيجة فهم خاطئ أو جهل أو بسبب الحاجة للمال ولكنهم لم يرتكبوا أعمالا اجرامية وقاموا بمبادرة من ذواتهم بالتقدم للدولة وطلب السماح والعودة الى الموقع الصحيح في المجتمع ومن الطبيعي أن نتسامح مع مثل هؤلاء لكي يأخذوا الفرصة أن يكونوا أشخاصا وطنيين من جديد.

الإصلاح في سورية هو عملية مستمرة

ولفت الرئيس الأسد الى أن الاصلاح في سورية هو عملية مستمرة وقد بدأ منذ العام 2000 بالتوازي مع ظروف خارجية صعبة واجهتها سورية وتعلقت بدرجة أولى بالضغط عليها للتخلي عن القضية الفلسطينية أو دعم المقاومة.

الإرهابي والدول التي تقف خلفه

لا يعنيهم الإصلاح بل يريدون الفوضى

وبين الرئيس الأسد ان المؤشرات اليوم لا تدل على وجود رابط بين الاصلاح وبين ما يجري لان الاصلاح الآن لم يؤد الى تحسن الاوضاع فالارهابي والدول التي تقف خلفه لا يعنيهم الاصلاح بل يريدون الفوضى

ولو قمنا بالاصلاح الآن أو قبل ذلك فما حصل سيحصل لانه مخطط خارجيا وليس قضية عفوية مرتبطة بالاصلاح.

وقال الرئيس الأسد: ان استنساخ أي نموذج من بلد لآخر يحتاج الى استنساخ الشعب كاملا بتاريخه وعاداته وأخلاقه وتقاليده والسياق الذي يمر به وهذا مستحيل من الناحية العملية فلا يوجد نموذج يطبق في مكان لحل أزمة ما ويمكن أن يطبق في مكان آخر بغض النظر عن أن ما طبق في ليبيا ليس نموذجا للحل لانه نقل ليبيا من وضع لوضع أسوأ بكثير والآن كلنا نرى كيف يدفع الشعب الليبي الثمن.

لا نقبل بأي نموذج للحل

غير سوري وغير وطني

وأضاف الرئيس الأسد: اننا في سورية لا نقبل بأي نموذج غير سوري وغير وطني سواء فرض من دول كبرى أو طرح من قبل دول صديقة ولا أحد يعرف كيف تحل المشكلة في سورية بمقدار ما نعرفه نحن كسوريين لذلك أي نموذج يأتي من الخارج مرفوض بغض النظر عن المضمون.

وقال الرئيس الأسد: اننا نقدر المواقف الموضوعية من دول على المستوى الدولي كالصين وروسيا ومن دول اقليمية كايران ومن دول أخرى على مستوى العالم وهذه المواقف ليست دفاعا عن دولة أو شخص كما يحاول الغرب أن يصور وانما هي دفاع عن الاستقرار في المنطقة لان سورية دولة هامة واستقرارها يؤثر على استقرار المنطقة والعالم.

يجب التمييز بين موقف بعض المسؤولين في تركيا وبين الحالة الشعبية الإيجابية

وحول موقف تركيا من الازمة في سورية أوضح الرئيس الأسد أنه يجب التمييز بين موقف بعض المسؤولين في الدولة التركية وبين الحالة الشعبية التي هي حالة ايجابية تجاه ما يحصل في سورية لانها تعرف القسم الاكبر من الحقائق على الرغم من محاولات التزوير الاعلامي داخل تركيا.

وقال الرئيس الأسد: أما عن موضوع احياء الامبراطورية العثمانية فأعتقد أننا أصبحنا في عصر آخر مختلف بكل معطياته وهذا الكلام لم يعد ممكنا فنحن كان تصورنا بالنسبة للعلاقة مع تركيا وللدور التركي أنه يمكن بناء امبراطورية من العلاقات الجيدة ومن التحالفات والمنظمات التي تجمع المصالح كما هو حال منظمة شنغهاي وغيرها وهذه الامبراطوريات الجديدة يمكن بناؤها من خلال مواقف موضوعية عقلانية تعبر عن مصالح المنطقة وليس بالارتهان الى مواقف غربية أو أمريكية تحديدا.

لم يكن مسموحاً للجامعة

أن تلعب دوراً إيجابياً تجاه القضايا العربية

ولفت الرئيس الأسد الى انه لم يكن مسموحا لجامعة الدول العربية أن تلعب دورا ايجابيا تجاه قضايا الدول العربية وكل الطروحات التي كانت تطرح هي ضد المصلحة العربية.. وكانت القمم العربية بالنسبة لنا هي ساحة صراع في معظمها في وجه المشاريع أو الافكار التي كانت تطرح ضد مصالحنا فلم يكن مسموحا لهذه الجامعة أن تلعب دورا عبر بعض الدول المعروفة التي تقوم دائما بتنفيذ الخطط الخارجية على الساحة العربية.

واشار الرئيس الأسد الى انه سمح الآن لهذه الجامعة أن تلعب دوراً عبر نفس هذه الدول ولكن ضد مصلحة الدول العربية كما حصل في ليبيا حيث اعطت الجامعة العربية الغطاء لقصف ليبيا.. وسورية ربما تكون الدولة الوحيدة التي رفضت علنا هذا القرار وكان علينا أن ندفع ثمن هذا الموقف لذلك انتقلوا مباشرة بعد القرار للهجوم على سورية عبر الجامعة العربية.. هذه حقيقة الجامعة العربية في الماضي وفي الحاضر.